لم اطلب معطوفة على جملة الجواب فتكون جوابا للو واذا كان جواب لو
منفيا كان مثبتا اذ امتناع النفي اثبات واذا كان مثبتا كان المعنى لم
يكفني قليل واطلب قليلا فيحصل التناقض ولا يقوله شاعر فضلا عن
فصيح قال في قوله صلى الله عليه وسلم اشعر الشعرا وقايدهم الى النار
وهذا التناقض حصل من توجه كفاني واطلب الى قليل واذا بطل هذا
تعين كون مفعول اطلب محذوفا اي واطلب المجد بدليل قوله بعد هذا
البيت ولكنما اسعى لمجد موثل ∴ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
وحينئذ فلا حجة في البيت للكوفيين القائلين باعمال الاول وانشد

الا يا عباد الله قلبي متيم ∴ باحسن من صلى واجملهم فعلا

الا حرف تنبيه وعباد منادى ومضاف وهو محل الاستشهاد وقلبي
مبتدا ومضاف الى يا المتكلم ومتيم خبره من تيمه الحب اذا استعبده
وباحسن متعلق به ومضاف الى من الموصولة وجملة صلى هي الصلة
واجملهم عطف على مدخول الباء وجمع الضمير باعتبار معنى من كما
افرده اولا باعتبار لفظها وفعلا تمييز محول عن المضاف اليه اذ
الاصل باجمل فعلهم فحذف المضاف اليه الذي هو مضاف ابهم فصار
باجملهم ثم وقع ابهام في النسبة فاتي بالمضاف وجعل تمييزا ومن
قال متحول عن الفاعل في المعنى هو وكل فيستقيم كلامه الا انه يكون
فيه لاحقا جانب المعنى وجانب اللفظ هو وظيفة النحو فتنبه وانشد

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ∴ نداماي من نجران ان لا تلاقيا

ايا حرف نداء وراكبا منادى وهو منصوب اذ هو نكرة غير مقصودة وفي
ذلك الشاهد وهو لغة من ركب البعير قعدا ومن ركب ذا حافر يقال
له فارس واما اصله ان ما فان شرطية وما زائدة ثم ان النون الساكنة
لاقي الميم وهو من حروف الادغام فادغم فيه وعرضت فعل الشرط
والتاء هي الفاعل اي جئت العروض بفتح العين المهملة وهو مكة
والمدينة وما والاهما والفاء رابطة وبلغن فعل امر مؤكد بالنون
الخفيفة والفاعل مستتر والجملة محلها الجزم لانها جواب الشرط الجازم
اعني ان ونداماي مفعول ومضاف الى الياء وهو منصوب بفتحة مقدرة
على الالف وهو جمع ندمان وهو الصاحب ومن نجران ظرف مستقر حال
من نداماي او صفة ونجران بلدة باليمن ممنوعة من الصرف للعلمية
وزيادة الالف والنون وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شان محذوف
ولا نافية للجنس وتلاقيا اسمها والالف للاطلاق والخبر محذوف اي

حاصل

حاصل والجملة خبر ان المخففة من الثقيلة وهي وما بعدها في تاويل مصدر
منصوب بنزع الخافض او مجرور به على الخلاف المشهور اي فبلغهم بكون
عدم التلاقي حاصلا وانشد

ولست براجع ما فات مني ∴ بلهف ولا بليت ولا لواني

الواو لها حكم ما قبلها وليس من الافعال الناقصة وحذفت عينها
لالتقاء الساكنين اذ هي ساكنة وقد سكنت اللام لما اتصل به الضمير
والتقاء الساكنين متعذر فحذف ما هو الاولى به اعني العين وما
الطف ما قيل زماني وسكنت قالوا ∴ تحرك لالتقاء الساكنين ∴
فقلت هنا لان التحريك كسر ∴ وقيل كسرت الكسر من ثنيه ∴
ولبعض الادبا ∴ يا ساكنا قلب المعنى ∴ وليس فيه سواه ثاني ∴
لاي معنى كسرت قلبي ∴ وما التقى فيه ساكنان ∴ والتاء اسم
ليس والباء الداخلة على راجع زائدة ومدخولها هو الخبر ومعنى راجع
مسترد فهو ناصب لما الموصولة على المفعولية لتضمنه معنى مسترد
والا فرجع لازم لا ينصب المفعول فكذا فرعه وجملة فات صلة ما وبه يتعلق
مني وبلهف الباء حرف جر والمجرور محذوف والتقدير بقولي ولهف منادى
حذف منه حرف النداء اي يا لهف وفيه الشاهد لانه حذفت منه الالف
المنقلبة عن الياء كما هو معلوم من كلام المصنف ولهف كلمة يتحسر
بها على ما فات وبليت عطف على بلهف اي وبقولي ليتني لم افعل
كذا فحذف اسم ليت وخبرها ولواني كذا اي وبقولي لواني افعل ذلك
لما اصابني ذلك التاسف فحذف خبر ان وجواب لو وان وما بعدها
في تاويل مصدر مرفوع بثبت مقدرا على الفاعلية او على انه مبتدا
على ما سلف لك بسطه وانشد

يا ابن امي ويا شقيق نفسي ∴ انت خلفتني لدهر شديد

يا حرف نداء وابن منادى مضاف الى امي مضاف الى الياء فقد ثبت في المضاف
اليه الياء وهذا محل الاستشهاد وشقيق تصغير شقيق بفتح اوله
وهو ما كان لاب وام من الاخوة وهو منادى ايضا ومضاف الى مضاف
الى الياء وهذا المنادى معطوف على ما قبله وانت مبتدا وجملة خلفتني
خبره وبه يتعلق قوله لدهر وشديد صفة دهر وانشد

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

ابنة منادى مضاف الى مضاف الى الياء واصل المضاف الثاني عمي فقلبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)